

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

يقول الحق جلّ وعلا: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَهُمَا إِنَّهُ يَرَئَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

فهذا هو الكتاب الثاني من سلسلة فضفضة مع الفتيات وهو يدور حول المشكلات الدراسية والمعاملات مع الآخرين والمشكلات النفسية التي يتعرضن لها ونفتح لهن القلوب والصدور لنستمع لكلام بعض الفتيات على مختلف المراحل العمرية وتفضفض الفتاه عما يختلج في صدرها من مشاعر وأحاسيس تمر بها في حياتها ثم نضع النقاط فوق الحروف ونصوب لهن الأخطاء التي يقعن فيها وأفضل الأساليب الممكنة لحل المشكلة والتعامل معها..

ولم تقتصر هذه المشكلات على بلد معين فهذه الرسائل من فتيات من دول شتى، أو فئة عمرية معينة فالمشكلات تختلف من الفتيات الصغيرة ومن هي في مرحلة الجامعة ومن تخرجت وتعمل، أو موضوع معين بل تحدثت الرسائل في العديد من الموضوعات الشخصية والعامة والنفسية، ولكن تركت المجال مفتوحاً بدون ترتيب معين أو وضع فصول أو حواجز ورقية بل تركت الأمر كما هو عشوائياً لكون هذا الكلام فضفضة فكل واحدة منهن تتحدث في موضوع مختلف يخصها وتريد التشاور فيه ومشاركتها الرأي.

وحتماً سيكون من المفيد لكل فتاة أن تتطلع على هذه الفضفضة لأنها ستجد الكثير من القضايا التي تختار فيها. وتبحث عن حلول مناسبة وحرية بفتاة الإسلام أن تعود إلى واحة الإيمان والهدى، تقول لله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ فيكون مثلها في ذلك مثل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حين قال عنها عروة بن الزبير: «ما رأيت أحداً أعلم بفقهه ولا بطب ولا بشعر من أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»..

ما أخرى بفتاة الإسلام أن تعود لسيرة هؤلاء فيستنير قلبها بنور الإيمان، وعقلها بنور الحكمة، فيعلوا قدرها فكراً وخُلُقاً، فتفريق الأمة من غفلتها وتصحو من نوع عميق. راجياً من المولى تعالى أن تصل إلى القلوب فتزل عليها كالوابل الصيب، فتنبث ثمراً طيباً بإذن ربها، كما نسأله سبحانه أن يغفر لنا تقصيرنا وذلاتنا، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات كل قارئه وفي ميزان حسناتنا.

وأخيراً دعونا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه

نبيل بن محمد محمد